[66] أنبل شئ كان معه: آنية منقوشة بالذهب مكللة وقلادة، فقالوا: (1) ما دفعه إلينا قد أديناه إليكم، فقدموهما إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فأوجب عليهما اليمين فحلفا و أطلقهما، ثم ظهرت القلادة والآنية عليهما فأخبروا رسول ا (صلى ا عليه وآله) بذلك فانتظر الحكم من ا، فأنزل الآية إلى قوله: " أو آخران من غيركم " يعني من أهل الكتاب فأطلق ا شهادة أهل الكتاب على الوصية فقط إذا كان في سفر ولم يجد المسلم " من بعد الصلاة " يعني بعد صلاة العصر " فيقسمان با " إلى قوله: " إنا إذا لمن الآثمين " فهذه الشهادة الاولى التي حلفها رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ثم قال عزوجل: " فإن عثر على أنهما استحقا إثما " أي حلفا على كذب " فآخران يقومان مقامهما " يعني من أولياء المدعي " فيقسمان با " أي يحلفان با " لشهادتنا أحق من شهادتهما " وإنهما قد كذبا فيما حلفا با، فأمر رسول ا (صلى ا عليه وآله) أولياء تميم الداري أن يحلفوا با على ما أمرهم به، فأخذ الآنية (2) والقلادة من ابن بندي وابن أبي مارية وردهما على أولياء تميم (3).

10 - فس: " ولا تطرد الذين يدعون ربهم " الآية، فإنه كان سبب نزولها أنه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون أصحاب الصفة، وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) أمرهم أن يكونوا في صفة يأوون إليها، وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يتعاهدهم بنفسه، و ربما حمل إليهم ما يأكلون، وكانوا يختلفون إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فيقربهم ويقعد معهم ويؤنسهم، وكان إذا جاء الاغنياء والمترفون من أصحابه ينكرون ذلك عليه (4) ويقولون (5) له: اطردهم عنك، فجاء يوما رجل من الانصار إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) وعنده رجل من أصحاب الصفة قد لزق برسول ا (صلى ا عليه وآله) ورسول ا (صلى ا عليه وآله) يحدثه فقعد الانصاري بالبعد منهما، فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): تقدم، فلم يفعل، فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): لعلك خفت أن يلزق فقره بك ؟ فقال الانصاري: اطرد هؤلاء

_____ (1) في المصدر: فقالا. (2) فأخذ رسول ا الانية خ. (3) تفسير القمى: ص 175 - 177 والاية في المائدة: 106 و 107. (4) انكروا عليه ذلك خ. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (5) ويقولوا خ ل.

_____